النصيحة وآثارها الاجتماعية في نصوص أهل البيت (عليهم السلام)

م.د. زينب هادي جابر مهدي

كلية الآداب–جامعة الامام جعفر الصادق(ع)

الكلمات المفتاحية: النصيحة، نصوص أهل البيت عليهم السلام، الارشاد

الملخص:

استعرض هذا البحث الموسوم بـ(النصيحة وآثارها الاجتماعية في نصوص أهل البيت عليم السلام) مجموعة من روايات أهل البيت (عليهم السلام) المتضمنة نصائح ووصايا اجتماعية أخلاقية ارشادية قيمة، فضلاً عن أننا برّزنا أهمية تلك النصائح وأثرها في بناء المجتمع، فعن طريق الأخذ بها يمكننا اصلاح المجتمع وتنقيته من الأخلاق السيئة والتحلي بالأخلاق الصالحة لتكوين منظومة قيمية أخلاقية عالية، لأن النصيحة دليل على محبة الشخص لمن حوله كما يمكن عدها الاساس الذي يقوم عليه بنيان المجتمع الصالح.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين محمد الأمين وعلى آله الطيبين الطاهرين وأصحابه المنتجبين.

أما بعد :

للنصيحة أهمية بالغة في حياة الفرد والمجتمع فعن طريق النصيحة يمكن ارشاد من حولنا لمصالحهم ودفع الضرر عنهم وجلب النفع لهم ، والنصيحة واجبة على كل شخص وخاصة الشخص المستشير[1] فهي لا تتطلب بذل للجهد وكل شخص قادر على تقديمها لغيره في كل زمان ومكان فـ(النصح: الذي يحرجك تركه، ولا يسعك إلّا العمل به، فمتى قصرت عنه كنت مصرّا على معصية اللّه تعالى في ترك النصيحة لعباده. فأقل ذلك: ألا تحبّ لأحد من الناس شيئا مما يكره اللّه عز وجل، و لا تكره لهم ما أحب اللّه عز وجل.فهذه الحال التي وصفنا واجبة على الخلق، لا يسع تركها طرفة عين، بضمير ولا بفعل جوارح)[2]. وهي دليل على محبة الشخص لمن حوله كما يمكن عدها الاساس الذي يقوم عليه بنيان المجتمع الصالح فقد روي

عن الامام أبي عبد الله عليه السلام : (يَجِبُ لِلْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ أَنْ يُنَاصِحَهُ) [3]، ففي هذه الرواية دلالة واضحة على الحث على النصيحة فوجبت النصيحة[4] لأنّها من أعظم مقومات المحبة والأَلفة بين أفراد المجتمع والتي يراد بها ارشاد المؤمن الى مصالحه وتنبيهه اذا كان غافلاً عنها إذ وردت روايات كثيرة عن أهل البيت عليهم السلام فضلا عن الرواية السابقة الذكر منها رواية الامام أبي جعفر عليه السلام:(يجب للمؤمن على المؤمن النصيحة)[5]. فكانت النصيحة المنهج الأساس الذي سار عليه أهل البيت عليهم السلام ، ومما تجدر الاشارة اليه التقارب المعنوي بين النصيحة والوصية وانْ كان هناك ثمة اختلاف بسيط بينهما سأوضحه من خلال التعريف بهما في اللغة والاصطلاح، ومما تجدر الاشارة له في هذا البحث أيضاً تارة يعالج الأحاديث التي تستعرض مفهوم النصيحة وتارة أخرى يهتم بالأحاديث المشتملة على بعض النصائح والوصايا المتضمنة معنى النصيحة، وسلط البحث الضوء على أهمية النصح والنصيحة للمسلم والفوائد والعبر الناتجة عنها، واعتمدت على عدد من المراجع والمصادر المهمة لإنجاز هذا البحث على أتم وجه منها امهات كتب الحديث لأهميتها في أخذ الأحاديث ذات الصلة بموضوع البحث وتخريجها وكتب شروحات الحديث وكتب الأخلاق وغيرها، نذكر منها:

بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار للعلامة المجلسي

منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة وتكملة منهاج البراعة(للسيد الخوئي)

مكارم الأخلاق و رذائلها للخامنئي، وغيرها كثير.

مفهوم النصيحة ومرادفتها:

1- **النصيحة لغة:**

([نصح] نَصَحْتُكَ نُصْحاً ونَصاحَةً. قال الله تعالى: (وأَنْصَحُ لكم) . والاسم النصيحة)[6].

و(النُّصْح: نَقِيضُ الغِشّ مُشْتَقٌّ مِنْهُ نَصَحه وَلَهُ نُصْحاً ونَصِيحة ونَصاحة ونِصاحة ونَصاحِيةً ونَصْحاً، وَهُوَ بِاللَّامِ أَفصح؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: وَأَنْصَحُ لَكُمْ، وَيُقَالُ: نَصَحْتُ لَهُ نَصيحتي نُصوحاً أَي أَخْلَصْتُ وصَدَقْتُ، وَالِاسْمُ النَّصِيحَةُ. والنصيحُ: النَّاصِحُ، وَقَوْمٌ نُصَحاء) [7].

وقيل: (تَنَصَّح أَي تَشَبَّه بالنُّصَحاء. واسْتَنْصَحه: عَدَّه نَصِيحًا. وَرَجُلٌ ناصِحُ الجَيْب: نَقِيُّ الصَّدْرِ نَاصِحُ الْقَلْبِ لَا غِشَّ فِيهِ، كَقَوْلِهِمْ طَاهِرُ الثَّوْبِ والتنصح كثرة النصح)[8].

2- **النصيحة اصطلاحاً:**

لا يختلف المعنى الاصطلاحي للنصيحة عن المعنى اللغوي بل أنَ أغلبه مأخوذ عن المعنى اللغوي لها، اذ وردت مجموعة تعريفات من أهمها:

النصيحة: (هي الدعاء إلى ما فيه الصلاح، والنهي عما فيه الفساد)[9].

و (النَّصِيحَة: هِيَ كلمة جَامِعَة مَعْنَاهَا حِيَازَة الْحَظ للمنصوح لَهُ)[10].

و امتدح الكفوي النصيحة فقال بأنّها (من وجيز الْأَسْمَاء ومختصر الْكَلَام، وَلَيْسَ فِي كَلَام الْعَرَب كلمة (مُفْرَدَة تستوفي الْعبارَة غير معنى هَذِه الْكَلِمَة. كَمَا قَالُوا فِي الْفَلاح: إِنَّه لَيْسَ فِي كَلَام الْعَرَب كلمة) أجمع لخيري الدُّنْيَا وَالْآخِرَة مِنْهُ).[11]

والمراد بنصيحة المؤمن للمؤمن: (ارشاده الى مصالح دينه و دنياه و عونه عليها، و تعليمه اذا كان جاهلا، و تنبيهه اذا كان غافلا، و الذب عنه و عن أعراضه اذا كان ضعيفا و توقيره فى صغره و كبره و ترك حسده و غشه و دفع الضرر عنه و جلب النفع إليه و بالجملة كما يريد لنفسه يريد لأخيه المؤمن)[12].

في هذه التعريفات السابقة الذكر وبالأخص تعريف المازندراني دلالة على وجوب اخلاص نية الناصح لأخيه المسلم في القول والفعل، وعدم ارادته غرض من الأغراض الدنيوية، وحب الخير له كمحبته لنفسه.

وقيل في النّصيحة والنصح : (الإرشادُ إلى مَا فِيهِ صَلاحُ المنصوحِ لَهُ، وَلَا يكون إلاّ قَولاً، فإنْ استُعْمِل فِي غَير القَول كَانَ مجَازًا. والنُّصْح: بَذْلُ الاجتهادِ فِي المَشُورةِ، وَهُوَ النَّصيحَة أَيضاً).[13]

اذن عن طريق بعض التعريفات السابقة يمكن تعريف النصيحة المراد معناها في بحثنا بأنّها : عبارة عن أقوال تتضمن أدعية الى الصلاح والنهي عن الفساد وتجمع نصائح، وتكون عامة لكل أحد وفي كل وقت ومكان.

3- الوصية لغةً:

الوصية لغة : ((و ص ي) : (أَوْصَى) فُلَانٌ إِلَى زَيْدٍ لِعَمْرٍو بِكَذَا (إِيصَاءً وَقَدْ وَصَّى) بِهِ تَوْصِيَةً وَالْوَصِيَّةُ وَالْوَصَاةُ اسْمَانِ فِي مَعْنَى الْمَصْدَرِ وَمِنْهُ قَوْله تَعَالَى حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ثُمَّ سُمِّيَ الْمُوصَى بِهِ وَصِيَّةً وَمِنْهُ {مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَا} [النساء: 12] (وَالْوِصَايَةُ) بِالْكَسْرِ مَصْدَرُ الْوَصِيِّ وَقِيلَ الْإِيصَاءُ طَلَبُ شَيْءٍ مِنْ غَيْرِهِ لِيَفْعَلَهُ عَلَى غَيْبٍ مِنْهُ حَالَ حَيَاتِهِ وَبَعْدَ وَفَاتِهِ)[14]، يتضح من هذه التعريفات اللغوية أنّه لا فرق بين الوصية والوصاية، لكن هناك من فرق بينهما ومنهم الشربيني إذ ذكر أنّ التفرقة بينهما مستنبطة من اصطلاح الفقهاء فقال: (تَخْصِيصُ الْوَصِيَّةِ بِالتَّبَرُّعِ الْمُضَافِ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ، وَالْوِصَايَةُ بِالْعَهْدِ إلَى مَنْ يَقُومُ عَلَى مَنْ بَعْدَهُ)[15].

وقيل الوصية (التّقدّمُ إلى الغير بما يعمل به مقترنا بوعظ من قولهم: أرض وَاصِيَةٌ: متّصلة النّبات، ويقال: أَوْصَاهُ ووَصَّاهُ. قال تعالى: (وَوَصَّى بِها إِبْراهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ) [البقرة/ 132])[16].

وهذا التعريف يرتبط بموضوع بحثنا

وتأتي الوصية بمعنى العهد : (الْوَصِيَّة وَهِي أَنْ يُوصي الرجل إِلَى غَيره كقولهم : ابْن أخي عهد إِلَيّ فِيهِ أخي أَي أوصى إِلَيّ فِيهِ وَقَالَ الله تبَارك و تَعَالَى {أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدم} [يس/ 60] يَعْنِي الْوَصِيَّة وَالْأَمر[17]، وقولهم : عهد إليه، وعهدتُه بمكان كذا)[18].

4- الوصية اصطلاحاً :

للوصية مجموعة تعريفات أهمها:

1- الوصية : (تمليك مضاف إلى ما بعد الموت)[19].

2- الوَصِيَّةُ: (طلب فعل يفعله الموصى إليه بعد غيبة الموصى أو بعد موته)[20].

وهذه التعريفات بعيدة في معناها عن موضوع بحثنا لكن توجب ذكرها لنوضح المعنى الشائع لها ومن ثمّ المعنى المراد في بحثنا.

قيل 3- الوصية: (طلب شيء من غيره ليفعله في غيبته حال حياته وبعد وفاته)[21].

وقيل 4- يراد بالوصية : (ما يقع به الزجر عن المنهيات والحث على المأمورات، وهو ما يعهد إلى الإنسان أنْ يعمله من خير أو ترك شر بما يرجى تأثيره)[22]. وهذا هو المعنى المطلوب الذي يقترب من النصيحة.

يتضح مما تقدم أنّ النصيحة والوصية بينهما تقارب في المعنى في بعض تعريفاتها وإنْ كان هناك فرقاً فإنّ النصيحة هي إرادة الخير للمنصوح له فيراد بها حقوق العباد وبالوصية متابعة الأمر والنهي من حقوق الله تعالى[23]، وهذا بدوره يبين لنا أنّ من يأخذ بالنصائح ويتقبلها يهذب نفسه ويصقل سلوكه ومن لا يأخذ بها لا يؤثم إلا إذا كانت على نحو الإلزام.

الحث على النصيحة:

بسبب ورود روايات كثيرة لأهل البيت عليهم السلام في الحث على النصيحة واتفاق العلماء على وجوب النصيحة[24] يتوجب على المؤمن أنْ ينصح أخيه المؤمن ويدعوه الى الخير ويحذره من ارتكاب الاخطاء ويبعده عن الشر عن طريق النصيحة والإرشاد وتعليمه اقامة حدود الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حتى ينجو من غضب الله وعقابه ولكي يسهموا في اصلاح المجتمع وتنقيته من الأخلاق السيئة والدعوة الى الأخلاق الصالحة لتكوين منظومة قيمية اخلاقية عالية، والحث على تقبل النصائح والأخذ بها عن طريق اتباع نهج أئمة أهل البيت (عليهم السلام) فهناك روايات كثيرة لأهل البيت عليهم السلام تؤكد على وجوب النصيحة والحث عليها منها قول الامام أبي عبد الله عليه السلام : (يَجِبُ لِلْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ النَّصِيحَةُ لَهُ فِي الْمَشْهَدِ وَ الْمَغِيب)[25]. فضلاً عن الروايات سابقة الذكر، فعن طريق هذه الرواية يتبين لنا الأمر بالنصيحة عن طريق الدعاء بالحكمة والموعظة الحسنة الى النجاة من المعاصي والشدائد والعقوبات واتباع طريق المعروف عن طريق التنبيه على مصالح الدين والدنيا وبهذا يتضح

وجوب النصيحة على المؤمن والحث عليها في كل وقت كان في حضوره أم في غيابه عن طريق حفظ مصالحه حاضراً كان أم غائباً، اذ بين الامام الكليني معنى المشهد والمغيب قائلا: (أي في وقت حضوره بنحو ما مر وفي غيبته بالكتابة أو الرسالة وحفظ عرضه والدفع عن غيبته وبالجملة رعاية جميع المصالح له ودفع المفاسد عنه على أي وجه كان)[26]، لإقامة مجتمع تملؤه المحبة والتعاون والأخلاق الحميدة، وما يؤيد ذلك فضلا عن الرواية السابقة قول الامام أبي عبد الله عليه السلام :، (عَلَيْكُمْ بِالنُّصْحِ لِلَّهِ فِي خَلْقِهِ فَلَنْ تَلْقَاهُ بِعَمَلٍ أَفْضَلَ مِنْهُ)[27]. ففي هذا الحديث دلالة واضحة على أنّ النصح من أفضل الأعمال التي يمكن أنْ يقوم بها الانسان إذ أنّ (من أعمال القلب التي يزكو بها، ولا يستغني عنها: الإخلاص، والثقة، والشكر، والتواضع، والاستسلام، والنصيحة، والحب في اللّه تعالى، والبغض فيه)[28]. فالنصائح والإخلاص فيها من أفضل الاعمال التي تطهر النفوس وتزكيها وتجعلها أكثر زهداً، اذ من النصح أنْ يحب الانسان أنْ يكون الناس خيراً منه[29].

نصائح التعامل مع الصديق:

عرفت الصداقة بأنّها رابطة اجتماعية بين شخصين أو أكثر لغرض المؤانسة والمحبة فبطبيعة الحال خلق الإنسان اجتماعي لا يحب الوحدة والانعزال والسلوك الانطوائي بل يحب العيش مع الآخرين ويحتاج الى شخص قريب له في الروح والعقل، اذ من الصعب على الانسان اجتياز مراحل الحياة الصعبة وتخطيها بمفرده فلا بد من وجود تواصل اجتماعي مع الآخرين، ومن المتفق عليه (أنّ الأصدقاء هم الملاذ الوحيد الذي يمكننا الاعتصام بهم في البؤس و في الشدائد المختلفة الأنواع. فحينما نكون شبانا نطلب الى الصداقة أنْ تعصمنا من الزلات بنصائحها، و حينما نصير شيوخا نطلب اليها عناياتها و مساعدتها التي تقوم مقام نشاطنا حيث ضعف السن يجلب علينا كثيرا من أنواع الخور، و أخيرا حينما نكون في كل قوتنا نعتمد عليها لنتم بها بهاء أعمالنا)[30].وينبني نجاح الصداقة واستمرارها على المودة والمحبة المتبادلة فكل شخص في هذه الحياة يحتاج الى صديق يبادله شعور المحبة وينصحه ويرشده الى طريق الصواب اذ ينبغي أنْ تكون هذه العلاقة منضبطة بمجموعة ضوابط كالتقوى والإخلاص والتعاون والمحبة في الله تعالى، إذ قال الامام علي عليه السلام (ابْذُلْ لِصَدِيقِكَ كُلَّ الْمَوَدَّةِ وَ لَا تَبْذُلْ لَهُ كُلَّ الطُّمَأْنِينَةِ وَ أَعْطِهِ كُلَّ الْمُوَاسَاةِ وَ لَا تُفْضِ إِلَيْهِ بِكُلِّ الْأَسْرَارِ تُوَفِّي الْحِكْمَةَ حَقَّهَا وَ الصَّدِيقَ وَاجِبَه)[31]. ففي هذه الرواية ينصح الامام علي عليه السلام بمنح المودة للصديق ولكن بحكمة اذ يجب ترك مساحة من الاحتياط والحذر في التعاطي مع الصديق فعليه أنْ لا يكشف له كل أسراره وخصوصياته وإنْ كان حسن الظن موجود ولكن يجب أنْ يكون ضمن

الدائرة المعقولة التي تضمن استمرار العلاقة، إذ أحياناً وقوع خلاف بسيط بين الأصدقاء يدفع الصديق إلى الحاق أضرار كثيرة بصديقة عن طريق إفشاء أسراره أو معرفة مواطن الضعف لديه واستغلالها، لذلك على الإنسان أخذ الحذر والاحتياط في علاقة الصداقة ومحاولة عدم كشف جميع الخصوصيات أمام الصديق من أجل الحفاظ على استمرار الصداقة والشعور بالطمأنينة تجاهها، فبإتباع هذا المنهج الذي ينصح به الامام علي عليه السلام في كيفية التعامل مع الصديق نضمن نجاح العلاقة واستمرارها.

ومن حق الصديق على صديقه مراعاة مشاعره والوقوف بجانبه في الرخاء والشدة ويحب له من الخير ما يحبه لنفسه ويبغض له ما يبغضه لنفسه فقال الامام علي عليه السلام (....لَا تَتَّخِذَنَّ عَدُوَّ صَدِيقِكَ صَدِيقاً فَتُعَادِيَ صَدِيقَكَ وَ امْحَضْ أَخَاكَ النَّصِيحَةَ حَسَنَةً كَانَتْ أَوْ قَبِيحَةً)[32]. فمما لا شك فيه استحالة أنّ يصادق الانسان عدوه ، وبالنتيجة لا يمكنه أنْ يصادق عدو صديقه لأنّ ذلك يثير الريبة والشك بعدم الاخلاص والشعور بالخذلان، اذ أنّ من كمال المودة والمحبة بين الصديقين أنْ يعادي الصديق عدو صديقه فإنّ ذلك يزيد من احترام مشاعر الصديق والولاء له، كما يجب على الصديق أنْ ينصح صديقه ويرشده الى طريق الصواب والحق، اذ قال الامام الصادق عليه السلام: (الْمُؤْمِنُ أَخُو الْمُؤْمِنِ يَحِقُّ عَلَيْهِ نَصِيحَتُهُ وَ مُوَاسَاتُهُ وَ مَنْعُ عَدُوِّهِ مِنْهُ)[33].

فالصديق الحق من يقدم النصح لصديقه ويبعث فيه الأمل ويقف بجانبه في السراء والضراء ولكن من باب الحذر والاحتياط يجب تجنب اعطاء الثقة العمياء للصديق لأنّ الثقة الواسعة أحياناً تؤدي الى الوقوع في كثير من المشكلات فضلا عن الاحساس بالخيبة وخير دليل على ذلك نصيحة الامام الصَّادِقُ عليه السلام (لَا تَثِقَنَّ بِأَخِيكَ كُلَّ الثِّقَةِ فَإِن صَرْعَةَ الِاسْتِرْسَالِ لَا يُسْتَقَالُ)[34].

فإذا وثق الصديق بصديقه كل الثقة وأفشى اليه بكل أسراره وانقلب عليه هذا الصديق في يوم من الأيام فسيوقعه في مهلكة لا يستطيع الخروج منها ولا يمكنه حتى الدفاع عن نفسه، وبصدد ذلك قال الامام الصادق عليه السلام ناصحاً لبعض أصحابه: (لَا تُطْلِعْ صَدِيقَكَ مِنْ سِرِّكَ إِلَّا عَلَى مَا لَوِ اطَّلَعَ عَلَيْهِ عَدُوُّكَ لَمْ يَضُرَّكَ فَإِنَّ الصَّدِيقَ قَدْ يَكُونُ عُدُّواً يَوْماً مَا)[35].لذا أكدّ أهل البيت عليهم السلام على كيفية المحافظة على هذه العلاقة الأخوية و استمرارها، عن طريق الكثير من النصائح و بعض هذه النصائح ترتبط بالجانب الإيجابي- أي مجموعة أعمال يقوم بها المؤمن تجاه أخيه المؤمن يكون لها دور الضمان في بقاء هذه العلاقة- و بعضها نصائح ذات بعد سلبي- بمعنى الامتناع عن بعض الأعمال التي تضر بهذه العلاقة- فنصح أئمة أهل

البيت عليهم السّلام المؤمنين بالتورع من الوقوع في هذه الأمور السلبية التي تؤذي علاقة المؤمن بالمؤمن و تكدرها[36].

الفوائد والعبر:

1- وجوب الدقة والحذر في اختيار الصديق لما له من أثر بليغ في سلوك صديقه.
2- عدم منح الثقة المفرطة للصديق لأنّ ذلك يؤدي به الى الهلاك احياناً.
3- أنْ يحب الصديق لصديقه ما يحبه لنفسه ويبغض له ما يبغضه لنفسه إذ قال الامام الباقر عليه السلام: (أَحْبِبْ أَخَاكَ الْمُسْلِمَ وَ أَحْبِبْ لَهُ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ وَ اكْرَهْ لَهُ مَا تَكْرَهُ لِنَفْسِكَ إِذَا احْتَجْتَ فَسَلْهُ وَ إِذَا سَأَلَكَ فَأَعْطِهِ وَ لَا تَدَّخِرْ عَنْهُ خَيْراً فَإِنَّهُ لَا يَدَّخِرُهُ عَنْكَ كُنْ لَهُ ظَهْراً فَإِنَّهُ لَكَ ظَهْرٌ إِنْ غَابَ فَاحْفَظْهُ فِي غَيْبَتِهِ وَ إِنْ شَهِدَ فَزُرْهُ وَ أَجِلَّهُ وَ أَكْرِمْهُ فَإِنَّهُ مِنْكَ وَ أَنْتَ مِنْهُ وَ إِنْ كَانَ عَلَيْكَ عَاتِباً فَلَا تُفَارِقْهُ حَتَّى تَسُلَّ سَخِيمَتَهُ وَ مَا فِي نَفْسِهِ وَ إِذَا أَصَابَهُ خَيْرٌ فَاحْمَدِ اللَّهَ عَلَيْهِ وَ إِنِ ابْتُلِيَ فَاعْضُدْهُ وَ تَمَحَّلْ لَهُ)[37].

نصائح التعامل مع الآخرين وحسن المعاشرة:

أولت الشريعة الإسلامية عناية كبيرة بالروابط الاجتماعية لا سيما رابطة حسن المعاشرة وحسن الجوار لما لهما من أثر في النسيج الاجتماعي، فهي الدائرة الأكبر أهمية في بناء الحياة الاجتماعية التي تضمن الاستقرار والنجاح لحياة المسلم.

إذ قَالَ الامام الصَّادِقُ عليه السلام : (حُسْنُ الْمُعَاشَرَةِ مَعَ خَلْقِ اللَّهِ تَعَالَى فِي غَيْرِ مَعْصِيَةٍ مِنْ مَزِيدِ فَضْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عِنْدَ عَبْدِهِ وَ مَنْ كَانَ خَاضِعاً فِي السِّرِّ كَانَ حَسَنَ الْمُعَاشَرَةِ فِي الْعَلَانِيَةِ فَعَاشِرِ الْخَلْقَ لِلَّهِ وَ لَا تُعَاشِرْهُمْ لِنَصِيبِكَ مِنَ الدُّنْيَا وَ لِطَلَبِ الْجَاهِ وَ الرِّيَاءِ وَ السُّمْعَةِ وَ لَا تستقطن [تَسْقُطَنَ] بِسَبَبِهَا عَنْ حُدُودِ الشَّرِيعَةِ مِنْ بَابِ الْمُمَاثَلَةِ وَ الشُّهْرَةِ فَإِنَّهُمْ لَا يُغْنُونَ عَنْكَ شَيْئاً وَ تَفُوتُكَ الْآخِرَةُ بِلَا فَائِدَةٍ وَ اجْعَلْ مَنْ هُوَ أَكْبَرُ مِنْكَ بِمَنْزِلَةِ الْأَبِ وَ الْأَصْغَرَ بِمَنْزِلَةِ الْوَلَدِ وَ الْمِثْلَ بِمَنْزِلَةِ الْأَخِ وَ لَا تَدَعْ مَا تَعْمَلُهُ يَقِيناً مِنْ نَفْسِكَ بِمَا تَشُكُّ فِيهِ مِنْ غَيْرِكَ وَ كُنْ رَفِيقاً فِي أَمْرِكَ بِالْمَعْرُوفِ شَفِيقاً فِي نَهْيِكَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ لَا تَدَعِ النَّصِيحَةَ فِي كُلِّ حَالٍ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ قُولُوا لِلنَّاسِ حُسْناً{ البقرة/ 83 } وَ اقْطَعْ عَمَّنْ تُنْسِيكَ وُصْلَتُهُ ذِكْرَ اللَّهِ وَ تَشْغَلُكَ أُلْفَتُهُ عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ أَوْلِيَاءِ الشَّيْطَانِ وَ أَعْوَانِهِ وَ لَا يَحْمِلَنَّكَ رُؤْيَتُهُمْ إِلَى الْمُدَاهَنَةِ عَلَى الْحَقِّ فَإِنَ ذلِكَ هُوَ الْخُسْرانُ الْمُبِينُ الْعَظِيمُ وَ يَفُوتُكَ الْآخِرَةُ بِلَا فَائِدَةٍ)[38].

يتبين من هذه الرواية حرص أهل البيت الأطهّار على تنميّة الوعي الاجتماعي، بين أفراد المجتمع المسلم، وتهيئة النفوس النبيلة لتُحسن العشرة عن طريق التوصيات والإرشادات

منهم(عليهم السلام)، وبما أنّ الإنسان كائن اجتماعي يحتاج في تعيّشه الى غيره من بني البشر لتلبية احتياجاته، إذ لا يمكن له القيام بجميع ما يحتاج إليه من المصالح والضروريّات الّتي لا بقاء له بدونها وحده وبدون مساعدتهم وذلك لا يتم إلاّ بحسن المعاشرة والمودة المتبادلة بينهم، والبعد عن مكدرات العلاقات الاجتماعية لاسيما زلات اللسان لأنّها توهم أحياناً بإيذاء وإضرار الآخرين فلا بدّ من التورع عنها لما لها من آثار سلبية على علاقة الانسان بغيره وبصدد ذلك قال أبو جعفر عليه السلام: :(إِنَّ أَعْرَابِيّاً مِنْ بَنِي تَمِيمٍ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ لَه أَوْصِنِي فَكَانَ مِمَّا أَوْصَاه تَحَبَّبْ إِلَى النَّاسِ يُحِبُّوكَ)[39]. ففي هذه الرواية يوصي النبي(صلى الله عليه وعلى آله وسلم) بالتحبب الى الناس لما في حب الناس من الفائدة التي تعود على صاحبها بقضاء حوائجه الدنيوية، لا سيما في مجتمعنا، فمن غير المعقول أنّك تبغض شخصاً لسوء أدبه وتقضي حوائجه، إذ قال الإمام الكاظم عليه السلام (التَّوَدُّدُ إِلَى النَّاسِ نِصْفُ الْعَقْلِ)[40], إذ أنّ العقل نصفان نصف عقل المعاد و نصف عقل المعاش[41]، فيجب علينا التحبب الى الآخرين ومجاملتهم وإظهار المودة لهم والتقرب منهم بالإحسان اليهم بمساعدتهم والعفو عمن أخطأ وإدلاء النصيحة اليهم عند حاجتهم اليها وكف أذى الناس عنهم بحفظ غَيبتهم ،وموافقة ما يحبّون ومجانبة ما يكرهون، فبذلك نستجلب حب الناس لنا، عن طريق حسن سلوكنا معهم لأنّ حسن السلوك يعد من الامور المهمة في تهذيب النفس وتزكيتها (فحسن السلوك مع الناس دليل على رفعة الشخصية و سموها مثلما هو تعبير عن التواضع و روح الفداء و الصفح، و ترجمة لما في النفس من فضيلة و سلامة و نقاء)[42] وبهذا الصدد يبين لنا الامام الرضا (عليه السلام) كيفية التعامل مع الآخرين بقوله: (اصْحَبِ السُّلْطَانَ بِالْحَذَرِ وَالصَّدِيقَ بِالتَّوَاضُعِ وَالْعَدُوَّ بِالتَّحَرُّزِ[43]وَالْعَامَّةَ بِالْبِشْرِ[44])[45].ففي هذه الرواية يوصينا الامام الرضا عليه السلام بأنْ نتعامل مع الحاكم أو السلطان (بإعمال الحذر و رفض الدالة و الاجتهاد في النصيحة و ليكن رأس مالك عنده ثلاث الرضا و الصبر و الصدق)[46]، ومصاحبة الصديق بالزهد والتواضع، وأخذ الحذر والاحتياط والإنتباه من العدو، ومعاشرة عامة الناس بالبشاشة وطلاقة الوجه فقال الامام علي عليه السلام: (إِنَّكُمْ لَنْ تَسَعُوا النَّاسَ بِأَمْوَالِكُمْ فَسَعُوهُمْ بِطَلَاقَةِ الْوَجْهِ وَحُسْنِ اللِّقَاءِ)[47]. فمن أبرز علامات حسن السلوك طلاقة الوجه و البشر، فالمسلم ذو الاخلاق الحسنة يجب عليه أنْ لا يظهر حزنه على وجهه خلال تعامله مع الآخرين وإنّما يحتفظ به في قلبه[48]. إذ قال الامام الباقر عليه السلام: (الْبِشْرُ الْحَسَنُ وَ طَلَاقَةُ الْوَجْهِ مَكْسَبَةٌ لِلْمَحَبَّةِ وَ قُرْبَةٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ عُبُوسُ الْوَجْهِ وَ سُوءُ الْبِشْرِ مَكْسَبَةٌ لِلْمَقْتِ وَ بُعْدٌ مِنَ اللَّهِ)[49]. ومن الحقائق المسلّم بها في حسن المعاشرة الاتحاد وروح التضامن وتلاحق الأفكار وتبادل الآراء لحل المشكلات ومواجهة مصاعب الحياة اذ يلعب التضامن الجماعي دوراً هاماً

وفعال في تحقيق التطور الاجتماعي إذ نبّه الامام علي عليه السلام على ذلك في كثير من خطبه إذ أشار إلى أنّ الوحدة عامل أساسي من عوامل انتصار الامم وأنّ النزاع والتفرقة من عوامل الهزيمة والسقوط[50].

الفوائد والعبر:

1- من العوامل المهمة التي تساعد على قضاء الحوائج والمصالح الدنيوية محبة الناس وحسن المعاشرة والسلوك.
2- ضرورة الاتحاد والتعاون الجماعي إذ بدونهما لا يستطيع الانسان الاستمرار في الحياة وتحقيق النجاح الذي يصبو إليه.
3- ضرورة سيطرة المرء على لسانه لأنّ من الممكن أنْ تفرز آفاته آثاراً سلبية ونتائج وخيمة، فيجب أنْ يكون لسان الإنسان أحد وسائل كسب محبة النّاس لا تنفيرهم.
4- طلاقة الوجه والبشر الحسن تكسبنا محبة الآخرين والقرب إلى الله تعالى.

نصائح الأمانة وعدم الغش:

الأمانة من القضايا الأساسية التي أولتها الشريعة الاسلامية أهمية بالغة فضلاً عن أنّها ركزت على اجتناب الغش والتزام الصدق في شؤون الحياة كافة، ولتحقيق حياة مناسبة للإنسان الصالح يجب علينا تزكية نفوسنا وأخلاقنا من الدنس والغش إذ ورد عن الامام أبي عبد الله عليه السلام : (دَخَلَ عَلَيْه رَجُلٌ يَبِيعُ الدَّقِيقَ فَقَالَ إِيَّاكَ والْغِشَّ فَإِنَّ مَنْ غَشَّ غُشَّ فِي مَالِه فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَه مَالٌ غُشَّ فِي أَهْلِه)[51]. فالغش من الأمراض الاجتماعية التي حاول أهل البيت عليهم السلام معالجتها بالأقوال والأفعال، إذ قال الامام الصادق عليه السلام: (لَيْسَ مِنَّا مَنْ غَشَّنَا)[52]، والغش هو كتمان العيب ومنهم من جعله خلاف النصيحة ومرادف للغل والحقد والحسد[53]، لذا يجب علينا تطهير أخلاقنا منها وأداء الأمانة في جوانب الحياة كافة، فهناك كثير من الناس اذا سمعوا كلمة «الأمانة» تصوروها مقصورة على «الوديعة» التي تودع عند الناس، كالنقود و الحلي و ما شابه ذلك، مع أنّ مدلول الامانة في المفاهيم الاسلامية يشمل ألوانا كثيرة، فأمانة العبد مع ربه، و تتحقق بحفظ ما أمر اللّه بحفظه، و بأداء واجباته و الابتعاد عن منهياته، وأمانة العلم تتحقق بنشره و تفهيمه للناس،وأمانة الانسان مع الناس تتحقق برد ودائعهم اليهم، وحفظ حقوقهم، وصيانة أعراضهم، وحفظ أسرارهم، والبعد عن غشهم والاعتداء عليهم، وأمانة الحكام مع المحكومين تتحقق بالعدل بينهم، والحرص على مصالحهم)[54]. إذ قال الامام الصادق عليه السّلام:(المؤمن أخو المؤمن عينه و دليله لا يخونه و لا يظلمه و لا يغشّه و لا يعده عدة فيخلفه)[55]. أي عينه وذاته فيجب عليه أنْ يوصله الى

منافعه الدنيوية والأخروية فضلاً عن عدم خيانته في أمانته المالية والسرية وعدم غشه في النصيحة وإرشاده إلى مصالحه[56]، وبذلك يتضح من هذه الرواية أنّ الانسان المؤمن لا يقدم على الغش والخداع لأنّها من رذائل الصفات، ولا يقدم عليها الّا البعيد عن الله وغير المؤمن باليوم الآخر، ومما تجدر الاشارة له أنّ من أعظم أنواع الغش غش الحكام وإفسادهم عن طريق الرشوة والاختلاس وغيرها من الآفات التي تهدم الكيان الاجتماعي، ومن هذا المنطلق لابد من تولية الجانب الاخلاقي عناية فائقة عن طريق ابراز الفضائل الاخلاقية التي حثّ عليها أهل البيت عليهم السلام وتتبع اخلاق المجتمع وتأطيرها بأطر قانونية وحقوقية لإرساء دعائم السير نحو مجتمع صالح منضبط اجتماعياً. فلو وجد الانضباط الإجتماعي، لما حدثت أي مخالفات أو مفاسد مالية[57].

لذا يجب تربيّة النّاس على الصدق في التعامل وعدم الغش وأداء الأمانة لإيصال المجتمع الى مرحلة النضج والكمال النفسي والمعنوي.

الفوائد والعبر:

1- الغش محرم شرعاً وأكدت على حرمته روايات أهل البيت عليهم السلام.
2- الأمانة من أهم الأخلاق التي أمرنا الاسلام التحلي بها وأدائها على أتم وجه لما لها من أثر بليغ في اصلاح المجتمع.
3- لا بد من وجود ضوابط اجتماعية بأطر قانونية لمنع حدوث أي مخالفات تضر المجتمع.

الخاتمة:

في نهاية هذا البحث الذي ذكرنا فيه مجموعة من نصائح ووصايا أهل البيت عليهم السلام لا بدّ من الوقوف على أبرز النتائج والتوصيات التي وقف عليها البحث:

1- ركزت روايات أهل البيت عليهم السلام على أهمية النصيحة والحث عليها وعدّها الأساس في بناء المجتمع الصالح.
2- أكدت نصوص المعصومين عليهم السلام على ضرورة التحلي بالقيم الاخلاقية في علاقاتنا مع الاصدقاء ومع الآخرين لأنّ ذلك يساعد في تحضر المجتمع ونجاح علاقاته.
3- يجب إقامة ضوابط اجتماعية قانونية لضمان صلاح المجتمع ومنع الحاق الضرر به.
4- أولى الاسلام عناية فائقة بالروابط الاجتماعية التي لها أثر كبير في النسيج الاجتماعي واستقرار ونجاح حياة المسلمين.
5- أكدت نصوص أهل البيت عليهم السلام على ضرورة اختيار اصدقاء محبين صالحين لإقامة علاقات ينبني نجاحها على المودة المتبادلة والإخلاص والتعاون والمحبة.

الهوامش:

(1) ينظر: منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة وتكملة منهاج البراعة(للخوئي): الهاشمي الخوئي، الميرزا حبيب الله (ت: 1324 ه)، المترجم: حسن زاده الآملي، حسن وكمرئي، محمد باقر، تحقيق وتصحيح: ميانجي، ط4، مكتبة الإسلامية-طهران، 1400 ه: 8/ 385.

(2) آداب النفوس: الحارث المحاسبي، حارث بن أسد(ت: 243 ه)،المحقق: عطا، عبد القادر أحمد، د.ط، مؤسسة الكتب الثقافية-بيروت، 1428 ه: 42.

(3) الكافي: الكليني، محمد بن يعقوب بن إسحاق (ت: 329 ه)، تحقيق : غفاري، علي أكبر وآخوندي، محمد، دار الكتب الإسلامية- طهران، 1407 ه ، كتاب الايمان والكفر/ باب نصيحة المؤمن: 2/ 208/ ح 1.

(4) ينظر: مكاتيب الرسول صلّى الله عليه وآله وسلّم: أحمدي ميانجي، علي(ت: 1421 ه)، ط1، دار الحديث- إيران- قم، 1419 ه: 655/2.

(5) الكافي: كتاب الايمان والكفر/ باب نصيحة المؤمن : 2/ 208 / ح2.

(6) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: 393ه)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط4، دار العلم للملايين – بيروت، 1407 ه - 1987 م: فصل النون/ باب نصح: 410/1.

(7) لسان العرب : محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: 711ه)، ط3، دار صادر – بيروت، 1414 ه : فصل النون / 2/ 615.

(8) المصدر السابق نفسه : 2/ 616. و معالم السنن: أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (المتوفى: 388ه)،ط1، المطبعة العلمية – حلب، 1351 ه - 1932 م : 4/ 125-126.

(9) التعريفات: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: 816ه)، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر،ط1، دار الكتب العلمية بيروت –لبنان، 1403ه -1983م : باب النون - 1/ 241.

(10) الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية: أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي،(المتوفى: 1094ه)، المحقق: عدنان درويش - محمد المصري،د.ط، مؤسسة الرسالة – بيروت ، د.ت ، فصل النون : 1/ 908.

(11) الكليات: المصدر السابق نفسه: 1/ 908.

(12) شرح الكافي- الأصول والروضة(للمولى صالح المازندراني): المازندراني، محمد صالح بن أحمد(ت: 1081 ه)، تحقيق: الشعراني، أبو الحسن، ط1 ، المكتبة الإسلامية - طهران، 1424 ه : 94/9.

(13) تاج العروس من جواهر القاموس: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، (المتوفى: 1205هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين، د.ط، دار الهداية ، د. ت : مادة نصح : 7/ 175.

(14) المغرب في ترتيب المعرب : ناصر بن عبد السيد أبي المكارم ابن على، برهان الدين الخوارزمي (المتوفى: 610هـ)، د.ط، دار الكتاب العربي ، د.ت ، باب الواو مع الصاد المهملة: 1/ 487.

(15) مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج: شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني(ت: 977هـ)، ط1، دار الكتب العلمية، 1415هـ - 1994م، كتاب الوصايا: 66/4.

(16) المفردات في غريب القرآن: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (المتوفى: 502هـ)، المحقق: صفوان عدنان الداودي، ط1، دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت، 1412 هـ : 1/ 873.

(17) ينظر: غريب الحديث : أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (المتوفى: 224هـ)، تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان،ط1، مطبعة دائرة المعارف العثمانية- حيدر آباد- الدكن، 1384 هـ - 1964 م، باب عهد: 3/ 138.

(18) معجم ديوان الأدب : أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، (المتوفى: 350هـ)، تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر، مراجعة: دكتور إبراهيم أنيس، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر- القاهرة، 1424 هـ - 2003 م، باب فعِل يفعل: 230/2.

(19) التعريفات : 252/1.

(20) أنيس الفقهاء في تعريفات الألفاظ المتداولة بين الفقهاء، قاسم بن عبد الله بن أمير علي القونوي الرومي،(ت: 978هـ)، تحقيق: يحيى حسن مراد، د.ط، دار الكتب العلمية، 2004م-1424هـ: 111/1.

(21) المصدر السابق نفسه.

(22) ينظر: موسوعة التفسير الموضوعي للقرآن الكريم، موضوع الوصية، https://modoee.com/show-book-scroll/485.

(23) ينظر: أرشيف منتدى الألوكة - 3 تم تحميله في: المحرم 1432 هـ = ديسمبر 2010 م هذا الجزء يضم: مجلس التفسير وعلوم القرآن ومجلس الحديث وعلومه و مجلس الفقه وأصوله وغيرها : ص 5 . http://majles.alukah.net.

(24) ينظر: منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة وتكملة منهاج البراعة(للخوئي): 385/8.

(25) الكافي : باب نصيحة المؤمن : 208/2/ ح 2.

(26) المصدر السابق نفسه. وينظر: شرح الكافي للمازندراني: 5/ 350.

(27) الكافي: باب نصيحة المؤمن : 2/ 208/ ح6.

(28) آداب النفوس، ارسطو طاليس: 42.

(29) ينظر: آداب النفوس : 44.

(30) علم الأخلاق إلى نيقوماخوس: أرسطو، ترجمة: سانت هلير، بارتلمي، المترجم: السيد، أحمد لطفي، المتوفى سنة 6/ 8/ 1382، ط1 ، دار صادر-بيروت، د.ت، 220/2.

(31) بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار: المجلسي، محمد باقر بن محمد تقي

(ت: 1110 ه)، تحقيق وتصحيح : جمع من المحققين، ط2، دار إحياء التراث العربي- بيروت، 1403 ه: 71/ 165.

(32) نهج البلاغة(للصبحي صالح) : الشريف الرضي، محمد بن حسين(ت: 406 ه)، تحقيق وتصحيح: فيض الإسلام، ط1، الهجرة-قم، 1414 ه: 403/ ح 3721.

(33) المؤمن: الكوفي الأهوازي، حسين بن سعيد، د.ط، مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام- قم، 1404 ه ، باب حق المؤمن على أخيه: 42/ ح 96.

(34) الأمالي(للصدوق): ابن بابويه، محمد بن علي(ت:381 ه)، ط6، كتابچي- طهران، 1418ه، المجلس الخامس والتسعون : ص 669-670- ح 7. و بحار الأنوار ، باب فضل الصديق وحد الصداقة وآدابها و حقوقها و أنواع الأصدقاء و النهي عن زيادة الاسترسال و الاستئناس بهم : 71/ 173/ ح 3.

(35) الأمالي (للصدوق) : المجلس الخامس والتسعون : ص 670- ح 7.

(36) ينظر: الأخوّة الإيمانية من منظور الثقلين: الحكيم، محمد باقر(ت: 1424 ه)،ط1، المجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام، مركز الطباعة و النشر-قم المقدسة، 1425 ه: 87.

(37) بحار الأنوار، باب حقوق الإخوان و استحباب تذاكرهم و ما يناسب ذلك من المطالب : 71/ 222/ ح5.

(38) بحار الأنوار ، باب حسن المعاشرة و حسن الصحبة و حسن الجوار و طلاقة الوجه و حسن اللقاء و حسن البشر: 71/ 160/ ح 17.

(39) الكافي ، باب التحبب إلى الناس والتودد إليهم:2 / 642 / ح1 0

(40) المصدر السابق : 2/ 643/ ح 5.

(41) شرح الكافي للمولى المازندراني: 91/11.

(42) البداية في الأخلاق العلمية: مهدوي كني، محمد رضا(ت: 1435 ه)، ط1، دار الهادي -بيروت، 1423 ه: 375.

(43) إذ يراد بالتحرز الحذر والتيقظ : ينظر: معجم مقاييس اللغة: كتاب الحاء-باب الحاء والذال(حذر) : 2/ 37.

(44) (الْبشر أول مَا يظْهر من السرُور بلقى من يلقاك وَمِنْه الْبشَارَة وَهِي أول مَا يصل اليك من الْخَبَر السار): الفروق اللغوية: أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت: نحو 395ه)،حققه وعلق عليه: محمد إبراهيم سليم، د.ط، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة – مصر،د.ت، باب في الفرق بين الحسن والوضاءة والبهجة والطهارة والنظافة وما يخالف ذلك : 264/1.

(45) بحار الأنوار، باب حسن المعاشرة و حسن الصحبة و حسن الجوار و طلاقة الوجه و حسن اللقاء و حسن البشر: 71/ 167/ ح 34.

(46) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ابن أبي الحديد، عبد الحميد بن هبة الله (ت: 656 ه)، تحقيق وتصحيح: إبراهيم، محمد أبو الفضل،ط1، مكتبة آية الله المرعشي النجفي- قم، 1404ه : 151/19.

(47) بحار الأنوار، باب حسن المعاشرة و حسن الصحبة و حسن الجوار و طلاقة الوجه و حسن اللقاء و حسن البشر: 71/ 159/ ح 13.

(48) ينظر: البداية في الأخلاق العملية: 393.

(49) مشكاة الأنوار في غرر الأخبار: الطبرسي، علي بن الحسن(ت: 600 ه)، ط2، المكتبة الحيدرية-النجف،1385 ه، باب في محاسن الأفعال و شرف الخصال و ما يشبهما-فصل في حسن الرفق والبشر: 179.

(50) ينظر: البداية في الأخلاق العملية: 422-423.

(51) الكافي، كتاب المعيشة- باب الغش: 160/5/ ح 4.

(52) الكافي، المصدر السابق نفسه: 5/ 160/ ح1.

(53) ينظر: كتاب في الأخلاق و العرفان: مجهول(القرن الخامس أو السادس الهجري)،المصحح: الأستادي، رضا، ط2، آستان قدس رضوى، بنياد پژوهشهاى اسلامى-مشهد المقدسة، 1429ه: 320.

(54) موسوعة أخلاق القرآن: الشرباصي، أحمد(ت: 1431 ه)، ط3، دار الغد العربي- بيروت، 1407 ه: 24/2.

(55) الكافي، كتاب الايمان والكفر - بَابُ أُخُوَّةِ الْمُؤْمِنِينَ بَعْضِهِمْ لِبَعْض: 2/ 166/ ح3.

(56) ينظر: شرح الكافي للمولى المازندراني: 9/ 32.

(57) ينظر: مكارم الأخلاق و رذائلها: الخامنئي، السيد علي ، إعداد: عاشور، علي(ت: سنة 1428 ه)، ط1، مؤسسة التاريخ العربي- بيروت، 1428 ه: 1/57-59.

قائمة المصادر والمراجع :

المصادر:

القرآن الكريم.

1- آداب النفوس: الحارث المحاسبي، حارث بن أسد(ت: 243 ه)،المحقق: عطا، عبد القادر أحمد، د.ط، مؤسسة الكتب الثقافية-بيروت، 1428 ه.

2- الأمالي(للصدوق): ابن بابويه، محمد بن علي(ت:381 ه)، ط6، كتابچي- طهران، 1418ه.

3- أنيس الفقهاء في تعريفات الألفاظ المتداولة بين الفقهاء، قاسم بن عبد الله بن أمير علي القونوي الرومي،(ت: 978ه)، تحقيق: يحيى حسن مراد، د.ط، دار الكتب العلمية، 2004م-1424ه.

4- بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار: المجلسي، محمد باقر بن محمد تقي(ت: 1110 ه)، تحقيق وتصحيح : جمع من المحققين، ط2، دار إحياء التراث العربي- بيروت، 1403 ه.

5- تاج العروس من جواهر القاموس: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، (المتوفى: 1205ه)، المحقق: مجموعة من المحققين، دار الهداية د.ط ، د. ت.

6- التعريفات: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: 816ه)، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت –لبنان، ط1، 1403ه -1983م.

7- شرح الكافي- الأصول والروضة(للمولى صالح المازندراني): المازندراني، محمد صالح بن أحمد(ت: 1081 ه)، تحقيق: الشعراني، أبو الحسن، ط1 ، المكتبة الإسلامية - طهران، 1424 ه.

8- شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ابن أبي الحديد، عبد الحميد بن هبة الله (ت: 656 ه)،تحقيق وتصحيح: إبراهيم، محمد أبو الفضل،ط1، مكتبة آية الله المرعشي النجفي- قم، 1404ه.

9- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: 393ه)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط4، دار العلم للملايين – بيروت ، 1407 ه - 1987 م.

10- علم الأخلاق إلى نيقوماخوس: أرسطو، ترجمة: سانت هلير، بارتلمي، المترجم: السيد، أحمد لطفي، المتوفى سنة 6/ 8/ 1382، ط1 ، دار صادر-بيروت، د.ت.

11- غريب الحديث : أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (المتوفى: 224ه)، تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان،ط1، مطبعة دائرة المعارف العثمانية- حيدر آباد- الدكن ، 1384 ه - 1964 م.

12- الفروق اللغوية: أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت: نحو 395ه)،حققه وعلق عليه: محمد إبراهيم سليم، د.ط، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة – مصر،د.ت.

13- الكافي: الكليني، محمد بن يعقوب بن إسحاق (ت: 329 ه)، تحقيق : غفاري، علي أكبر وآخوندي، محمد، دار الكتب الإسلامية- طهران، 1407 ه.

14- كتاب في الأخلاق والعرفان: مجهول(القرن الخامس أو السادس الهجري)،المصحح: الأستادي، رضا، ط2، آستان قدس رضوى، بنياد پژوهشهاى اسلامى-مشهد المقدسة، 1429هـ.

15- الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية: أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي،(المتوفى: 1094هـ)، المحقق: عدنان درويش - محمد المصري،د.ط، مؤسسة الرسالة – بيروت، د.ت.

16- لسان العرب : محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: 711هـ)، ط3، دار صادر – بيروت، 1414 هـ.

17- مشكاة الأنوار في غرر الأخبار: الطبرسي، علي بن الحسن(ت: 600 هـ)، ط2، المكتبة الحيدرية-النجف،1385 هـ.

18- معالم السنن: أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (المتوفى: 388هـ)،ط1،المطبعة العلمية – حلب، 1351 هـ - 1932 م.

19- معجم ديوان الأدب : أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، (المتوفى: 350هـ)، تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر، مراجعة: دكتور إبراهيم أنيس، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر- القاهرة، 1424 هـ - 2003 م.

20- المغرب في ترتيب المعرب : ناصر بن عبد السيد أبى المكارم ابن على، برهان الدين الخوارزمي (المتوفى: 610هـ)، د.ط، دار الكتاب العربي، د.ت.

21- مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج: شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني(ت: 977هـ)، ط1، دار الكتب العلمية، 1415هـ - 1994م.

22- المفردات في غريب القرآن: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (المتوفى: 502هـ)، المحقق: صفوان عدنان الداودي، ط1، دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت، 1412 هـ.

23- نهج البلاغة(للصبحي صالح) : الشريف الرضي، محمد بن حسين(ت: 406 هـ)، تحقيق وتصحيح: فيض الإسلام، ط1، الهجرة-قم، 1414 هـ.

المراجع:

1- الأخوّة الإيمانية من منظور الثقلين: الحكيم، محمد باقر(ت: 1424 هـ)،ط1، المجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام، مركز الطباعة و النشر-قم المقدسة، 1425 هـ.

2- المؤمن: الكوفي الأهوازي، حسين بن سعيد، د.ط، مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام- قم، 1404 هـ.
3- مكاتيب الرسول صلّى الله عليه وآله وسلّم: أحمدي ميانجي، علي(ت: 1421 هـ)، ط1، دار الحديث- إيران- قم، 1419 هـ.
4- مكارم الأخلاق و رذائلها: الخامنئي، السيد علي ، إعداد: عاشور، علي(ت: سنة 1428 هـ)، ط1، مؤسسة التاريخ العربي- بيروت، 1428 هـ.
5- منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة وتكملة منهاج البراعة(للخوئي): الهاشمي الخوئي، الميرزا حبيب الله (ت: 1324 هـ)، المترجم: حسن زاده الآملي، حسن وكمرئي، محمد باقر، تحقيق وتصحيح: ميانجي، ط4، مكتبة الإسلامية-طهران، 1400 هـ.
6- موسوعة أخلاق القرآن: الشرباصي، أحمد(ت: 1431 هـ)، ط3، دار الغد العربي- بيروت، 1407 هـ.

المواقع الالكترونية:

1- أرشيف منتدى الألوكة - 3 تم تحميله في: المحرم 1432 هـ = ديسمبر 2010 م هذا الجزء يضم: مجلس التفسير وعلوم القرآن ومجلس الحديث وعلومه و مجلس الفقه وأصوله وغيرها : ص 5

.http://majles.alukah.net .

2- موسوعة التفسير الموضوعي للقرآن الكريم، موضوع الوصية،

https://modoee.com/show-book-scroll/485 .

Advice and its social effects in the texts of Ahl al-Bayt

Dr. Zainab Hadi Jaber Mahdi

College of Arts - Imam Jaafar Al-Sadiq University

zainab.hadi@sadiq.edu.iq

key words :Advice, Texts of Ahl al-Bayt peace be upon them, guidance.

Summary:

This research, tagged with (Advice and its Social Effects in the Texts of Ahl al-Bayt, peace be upon them), reviewed a group of Ahl al-Bayt's (peace be upon them) narrations that included valuable guiding social moral advice and commandments. In addition, we highlighted the importance of these advice and its impact on building society. Reforming society, purifying it of bad morals, and adopting good morals to form a high moral value system. Because advice is evidence of a person's love for those around him, and it can also be considered the basis on which the building of a good society rests.